

دفاتر التربية والتكوين

أرضية العدد الحادي عشر (11):

"الإدارة التربوية ومشروع المؤسسة"

تشكل المؤسسة التعليمية النواة الأساس في المنظومة التربوية وماهية وجودها؛ ففي فضاءاتها يتم التجسيد الفعلي للسياسة التعليمية، وضمن نفس الفضاءات يقضي المتعلم وقتا طويلا من حياته اليومية ليتعلم ويتربى ويكتسب ويحصل مختلف المهارات والمعارف بما فيها المهارات الحياتية، ويتفاعل في علاقات إنسانية وبيداغوجية ومعرفية وتربوية. وتخضع هذه المؤسسة لتدبير تتولاه إدارة تربوية تعزز حكومتها ببعض المجالس التي تُسهم في تدبير شؤون المؤسسة.

من المهام الأساس للإدارة التربوية حسن تدبير المؤسسة، وضمان أوفر شروط إنجاح العملية التعليمية والتعلمية والتكوينية، وتشجيع الممارسات الناجحة، ودمقرطة العلاقات، وتحسين المؤسسة من المؤثرات السلبية. غير أن الواقع الحالي ينطوي على الكثير من الاختلالات التي قد تكون مرتبطة بوضع الإدارة التربوية (Statut) أو بالتكوين المستمر، أو بقدرات التدبير، أو بالسلوك الإداري البيروقراطي... وقد ارتأت هيئة التحرير عند تخصيصها لموضوع "الإدارة التربوية ومشروع المؤسسة" ملفا للعدد

11 من "دفاتر التربية والتكوين" طرح بعض الأسئلة كمحاور لهذا الملف، ولاسيما الأسئلة التالية:

1. كيف يتأتى للإدارة التربوية أن تضطلع بدورها الحاسم في إنجاح النسق التربوي والتكويني، وضمان أوفر شروط جودة التعلّمات بفرص متكافئة أمام الجميع؟
2. أي أثر للإدارة التربوية في نجاح مشروع المؤسسة؟
3. أية مهام مطروحة على الإدارة التربوية في ضوء المتطلبات المتجددة للمدرسة المغربية؟
4. كيف يمكن للإدارة التربوية أن تؤسس تدبيرها على حكمة تشاركية يسهم فيها المدرسون وآباء وأولياء التلاميذ والمقاولات ومختلف فعاليات المحيط؟
5. كيف يتأتى لهذه الإدارة تنفيذ السياسة التربوية أساسا، علاوة على تنويع الشراكات والقيام بكافة الأعمال الرامية إلى النهوض بالمؤسسة؟
6. كيف يمكن رفع التحديات ذات الصلة بالمهام والوظائف الجديدة التي على المؤسسة الاضطلاع بها؟
7. ما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه مشروع المؤسسة في النهوض بجودة المدرسة والارتقاء بأدائها التربوي والبيداغوجي وبمردوديتها الداخلية والخارجية؟
8. وكيف يمكن للإدارة التربوية ولمشروع المؤسسة أن ينجحا في تعزيز استقلالية المؤسسة، وأن تكون هذه الاستقلالية سبيلا لاختراق نمط العرض التربوي والانخراط في تنافسية شريفة من شأنها تحقيق أكبر للأهداف المرسومة للمنظومة التربوية؟